

PROPHETIC REVELATION



الوقت

و

العلامات

مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعْ فَلْيَسْمَعْ!

من كلمات الواعظ ...

ريشارد ل. س غان

" لقد أطاح المتشددون الشيوعيون بـ غورباتشوف"، هذا ما تمَّ بثُّه من أخبار بتاريخ ١٩ آب ١٩٩١، ولكن، بعد مرور يومين إستعاد ميخائيل غورباتشوف السلطة.

قبل نحو ثلاث سنوات، ومن خلال دراستي للنبوءات، توقَّعت أن تتمَّ تنحية ميخائيل غورباتشوف عن الرئاسة بحلول العام ١٩٩٢، وبأنَّه لن يمر العام ١٩٩٣، قبل أن تتحقَّق كامل نبوءة حزقيال الإصحاح 38 و 39. حسناً، إنّ غورباتشوف ما زال في السلطة (ولو لفترة قصيرة)، أمّا بالنسبة للمتشدِّدين، فإنَّهم قد أُقيلوا من المناصب الحكومية العليا، كما أنّ الغالبية العظمى من مواطني الاتحاد السوفياتي، طالبوا بالحصول على الحد الأدنى من الديمقراطية. ما هي احتمالات تحقيق تلك النبوءة في العصر الحالي؟ [ملاحظة : لقد تمَّ طباعة هذه الرسالة في شهر تشرين الثاني ١٩٩١، وقد جاءت توقعاتي قبل الوقت المرتقب. ففي الخامس والعشرين من شهر كانون الأول، إستقال السيد غورباتشوف من منصبه كرئيس سوفياتي، وزال الإتحاد السوفياتي من الوجود. ومنذ ذلك الحين تولَّى السيد بوريس يلتسين رئاسة روسيا، وأصبحت تلك المرحلة مهياة لكي تكتمل فصول نبوءة حزقيال 38 و 39، ولن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن يتولى المتشددون الشيوعيون السلطة مرة أخرى.]

في إحدى الرؤى التي أراها الله للأخ وليام برانهام في حزيران من العام ١٩٣٣، قال الله: "راقب روسيا، راقب روسيا. ابق عينك على ملك الشمال!" إذا ما نظرنا إلى الماضي، يمكننا أن نلاحظ بصورة نبوية، بأنَّ الله كان يُعدُّ (يحضّر) الإتحاد السوفياتي. ففي العام ١٩٨٦، أدخل السيد غورباتشوف البيريسترويكا (إعادة الهيكلة)، والجلاسنوست (سياسة الإنفتاح). وقد بدا بعددِّذ، بأنَّ أمة المطرقة والمنجل الكبيرة قد بدأت بالتحوُّل من الشيوعية، إلى شكل ما من أشكال الديمقراطية. وكان الشعب يتطلَّع إلى حياة أفضل. ومع ذلك، فإنَّ الدولة كانت تعاني من اضطرابات داخلية، كما أنّ الإقتصاد لم يتحسَّن. لذا، كان لا بد من محاولة الاطاحة بالرئيس. ولكن، الإنقلاب باء بالفشل، وقد فقد الإتحاد السوفياتي حالياً، السيطرة على الشعب.

هل يمكن لروح المطرقة والمنجل الشيوعية، أن تتخلَّى حقاً عن الشيوعية لصالح أي حكومة أخرى؟ كثيرٌ هم، الذين يتمنَّون موتها. ولكن، لا يغربنَّ عن بالنا أبداً، بأنه ما زال هنالك قوة لا يستهان بها – وهناك أقلية من الشعب ممَّن قد يلجأون الى استخدام القوة، إذا ما لزم الأمر، في سبيل إستعادة الإتحاد السوفياتي سابق عهده. ومع ذلك، ففي حال غيَّرت روسيا نظامها السياسي أم لم تغيِّره، فإنَّني على يقين، بصفتي دارساً للنبوءة، بأنَّ الإصحاحين 38 و 39 من حزقيال، يشيران بوضوح إلى روح تلك الأمة الملحدة، أي روسيا، وهنالك إحتمال كبير بأن تنشب المعركة المنتبئاً عنها خلال هذا القرن. من شأن سوء الأحوال الإقتصادية في

روسيا أن تدفع بها إلى غزو إسرائيل لنهاها ، (حزقيال 2:39) بسبب وجود النفط والرواسب المعدنية الغنية في البحر الميت (تبلغ قيمتها أكثر من كوادريليون < 1,000,000,000,000 > دولار أميركي وفقاً للتقرير الذي نُشر في مجلة الكيمياء "Chemicals Magazine").

من الواضح بأن التفاصيل الواردة في نبوءة حزقيال، الإصحاحين 38 و 39 ، تشير بوضوح إلى روسيا ومثيلاتها. فروسيا ،هي الدولة الوحيدة العظمى، الواقعة شمال إسرائيل، التي تُظهر روح الإلحاد، والتي تجرؤ على معارضة وتحدي الرب إله إسرائيل، خالق السماء والأرض، وبالأخص، عندما غزا روادها الفضاء الخارجي. إن سواعد هذا الدب الروسي، قد احتضت لسنوات عديدة، الكثير من الدول وقدمت لهم الدعم العسكري من أجل قتال دولة إسرائيل، المعروفة بـ"شعب الله المختار".

قد يبدو وكأنّ الروح الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، أصبحت بحكم الميئة، أنما هل هي ميئة حقاً؟ أنّها تشبه الروح البابلية "Babylonism"، القدرة على إبتكار وسائل جديدة من أجل السيطرة على شعبيها. إنّ هذين الروحين هما بالطبيعة أرواح شيطانية. هدفهما الرئيسي هو السيطرة على العالم وإخضاعه. إن الاتحاد السوفياتي، سوف يلقي نهايته، كقوة عالمية، بمجرد عودة الإنجيل إلى إسرائيل، وذلك، خلال الأسبوع السبعين من نبوءة دانيال (دانيال الإصحاح 9).

لقد أقام الله الولايات المتحدة الأميركية كدولة قوية، من أجل مواجهة الخطر الشيوعي ولمعالجة إهتزاز الإستقرار العالمي. ففي عهد الرؤساء الذين يهابون الله، كانت الولايات المتحدة الأميركية، بركة لشعوب العالم. لقد أفاضت بركات الله، لحظة قدّمت روح "جرس الحرية"، الحرية والحقيقة للناس في كل مكان. لقد أضحي إنجيل يسوع المسيح، الجوهر الأساسي من ضمن نظام الحكومة. ومع ذلك، فإنّ حالة الدولة عادت فتدهورت، وخاصة خلال الأربعة أو الخمسة عقود الأخيرة- نتيجة لرفضهم وتخليهم عن القيم المسيحية التي تمسك بها أجدادهم. وبناء عليه فإنّها قد نالت دينونتها من الله.

إن الدولار الأميركي، سوف يتراجع حتماً مقابل العملات الرئيسية الأخرى. والسؤال هو، متى سيكون هذا؟ في كلّ مرّة تحدث كارثة ما في العالم ويثبت تورط الولايات المتحدة الأميركية فيها، تنخفض بعدها قيمة الدولار الأميركي. أنّما يعود الخبراء الإقتصاديون، ويدعمونها ثانية. فهل ستنهار أسواق الأسهم قريباً، وخاصةً أسهم طوكيو؟- من جهتي، أنا أعتقد بأنّ كلّ من الدولار الأميركي والين الياباني، سوف يتدهوران بالتوازي مع تحرك روح الله باتجاه تحقيق كامل نبوءات الكتاب المقدس المتعلقة بالوحش ذي السبعة رؤوس والعشرة قرون، والذي يحمل على قرونه عشرة تيجان- رمزاً 'الإعادة احياء' الإمبراطورية الرومانية القديمة (رؤيا 10-13:1؛ رؤيا 17) - المجموعة الإقتصادية الأوروبية (أوالاتحاد الأوروبي) التي تأسست في عام 1957، بموجب معاهدة وقّعت في روما. ينبغي على العالم اليوم، التركيز على هذه المنطقة ومنطقة الشرق الأوسط. تلك هي المناطق، التي تتمحور حولها كافة نبؤات الكتاب المقدس - الماضي والحاضر والمستقبل.

لقد وُجد الإنسان أولاً، في منطقة عدن - والتي عُرفت فيما بعد بإسم كنعان، فلسطين وإسرائيل. إنّ كل أنظار العالم تتركز باتجاه هذا المكان. كانت مصر القوة العظمى الأولى، التي غزت تلك المنطقة. فالإمبراطورية المصرية هي اذن الرأس الأول للوحش ذي السبعة رؤوس، ذلك الذي رآه الرسول يوحنا في العديد من الرؤى في جزيرة بطمس. أمّا الرأس الثاني، فلقد كان النظام الأشوري من الشمال. لقد تخلى المصريون عن المنطقة لصالح الأشوريين، ذلك الوحش المتعطش للأرض. وفيما بعد انهارت

الأمبراطورية الآشورية، عندما سقطت عاصمتها نينوى، في يد البابليين سنة 612 قبل الميلاد. ولكنّ
الأمبراطورية البابلية، لم تعمّر طويلاً. ففي العام 539 قبل الميلاد، استولى قورش ملك فارس على
الأمبراطورية دون مقاومة تذكر. تلك الأمبراطورية الفارسية كانت أكبر من كل سابقتها. وفي العام 331
قبل الميلاد، إجتاحتها الإسكندر الأكبر، وبالتالي، توسّع وتضخّم حجم الأمبراطورية اليونانية. عندما قال
الملك للقديس يوحنا بأنّ " خمسة سقطوا "، فإنّه كان يشير آنذاك، الى تلك الممالك أو الإمبراطوريات
الخمسة، التي تجسّد فيها الوحش. إنّ الإمبراطورية الرومانية كانت قد سيطرت فعلياً على العالم، ومن
ضمنه الممالك الخمسة. فكانت هي الرأس السادس، هو " الواجِدُ المَوْجُودُ "، في زمن يوحنا. " وَالْآخِرُ لَمْ
يَأْتِ بَعْدُ. وَمَتَى أَتَى، يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلاً. إِنَّ " - الرأس السابع والأخير - كان، الأمبراطورية البابوية
الرومانية. الرؤوس الثالث، الرابع، الخامس والسادس، تتوافق مع الوحوش الأربعة المدوّنة في رؤيا
دانيال، الإصحاح السابع. لم يرى دانيال في " رؤيا الوحش "، سوى أربع إمبراطوريات. ولقد كانت تشير إلى
إمبراطوريات المستقبل، على مثال الحيوانات الهائلة التي رآها الملك نبوخذ نصر في حلمه. ولكنّ،
الـ " سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَالْعَشْرَةُ قُرُونٍ الْمُتَوَجِّةُ " للوحش، إنّما، كانت تشير إلى الماضي والمستقبل - بدايته و
نهايته.

إنّ، " القرن "، " الرأس " و " الوحش " يشيرون على التوالي، إلى الإنسان بصفته حاكماً، والى
الحكومة، والامبراطورية (أي نظامها). إنّها عناصر مترابطة بعضها ببعض، ولا يمكن فصلها. مع أنه،
من الممكن ألاّ يحمل الوحش (أي الأمبراطورية) قرناً (أي حاكم، ملك، أميراطور، الخ)، ولكنّه بكل
تأكيد، لا يستطيع العمل من دون الرأس (أي الحكومة)، لأن الرأس يتحكّم بكامل الوحش. إنّ الإنسان
الموجود من ضمن الرأس (أي الهيئة الإدارية، الحكومة)، يستطيع أن يتقدّم ليصبح حاكماً، أو ديكتاتوراً.
وبهذه الطريقة، فإنّه يتحكّم، ليس فقط بالرأس، إنّما بالوحش كله. لذلك، فإنّه يعتبر الرأس والوحش على حدّ
سواء. إنّ الرأس هو الذي يمنح الوحش خصائصه، إنّها الـ ISM (التبعية). فعلى سبيل المثال، لقد كان
الرئيس ماو تسي تونغ رأس الأمبراطورية الصينية الحديثة والديكتاتور في آن معاً، الى حين وفاته في العام
1976. والتنين كان رمز الصين. (" التنين " في سفر الرؤيا 13:2، ليس له علاقة بالصين.) لقد كانت
الشيوعية أيديولوجية ماو، وقد فرضها على الشعب، وهكذا، يكون الوحش أي- الأمبراطورية - قد اتخذ
صفات الشيوعية. وكونه حاكم الأمبراطورية، فإنّه كان يمثّل الوحش، ونظامه وكل شيء في البلد.

قبل عودة الرب يسوع المسيح ثانية، سوف يتحوّل إهتمام العالم مجدّداً باتجاه منطقة الكتاب المقدس.
كما أنّ روما البابوية، سوف تعود هي أيضاً، إلى لعب دوراً هاماً من ضمن هذا الوحش'المنتعش والمعدّل"،
تماماً، كما حصل في الماضي. إنّ ذلك الرأس السابع، الذي ظهر كقرنٍ على رأس الوحش الرابع، في رؤيا
دانيال (راجع دانيال 7:7-8 ; رؤيا 13:1-3)، لم يمت، على الرغم من كونه "مَذْبُوحٌ لِمُوتٍ"، من قبل
مارتن لوتر، في زمن الإصلاح"، إذ إنّ "جُرْحُهُ المُمِيتُ قَدْ شَفِيَ" (رؤيا 13:3). أمّا الوحش الثاني، الذي
خرج من الأرض، وله قرنان وهو شبه خروف، ويتكلّم كتنين، فإنّه يرمز الى الولايات المتحدة الأمريكية
(رؤيا 13:11)، وهو الذي شفى جرح الوحش الأول، عبّر خُلُقَهُ صورةً لذلك الوحش، ألا وهي، - الحركة
المسكونية.

نعم، إنّ روما البابوية قد شفّيت، واستردّت البابا احترامه، وسرعان ما سوف يُحكّم سيطرته على
الوحش " المنتعش والمعدّل"، من خلال السلطة الرومانية الكاثوليكية، وبدعم من الحركة المسكونية. فكما
سبق له أن أخضع في الماضي قروناً أخرى، (دانيال 7:24)، فإنّه، سوف يعود ثانيةً لإخضاع الآخرين،

في سبيل إمتطاء الوحش. "... وَمَتَى أَتَى يُنْبِغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلاً" (فترة 3½ سنوات، من النصف الثاني للأسبوع السبعين من نبوءة دانيال). "وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ" (رؤيا 17:11). نعم، حقاً سوف تترجع تلك الكنيسة الأم، الزانية، على ظهر الوحش، تماما كما رآها يوحنا في رؤياه (رؤيا 3:17) .

حقاً، إن الشرق الأوسط هو برميل السلطة. والدولة الوحيدة التي تملك القوة والتي لها من الشراسة ما يكفي لمحاربة إسرائيل وهزمها، هي تلك البلاد الواقعة عن شمال إسرائيل، صاحبة الجيش العظيم، -"جوج، أرض ماجوج رئيس رُوش مَاشِك وَتُوبَال،" - أي الإتحاد السوفياتي. إن الله بحسب المفهوم النبوي، يحضّر روح جوج الملحدة تلك، لكي يأتي بها إلى أرض إسرائيل من أجل محاربة شعبه، اليهود. والسبب من وراء ذلك، واضح جداً: فالله يريد أن يتقدّس إسمه الذي نجّسته روح جوج، خاصة حين وصل رواد الفضاء التابعين له إلى السماء (حزقيال 39:27; 38:16,23).

إنّ كلمتي "جوج" و "ماجوج" المذكورتان في حزقيال، لا تشيران مباشرةً إلى الرأوبيين (1 أخبار الأيام 5:4) أو إلى نسل ماجوج، أحد أبناء يافث (تك 10:2). إنّ تلك الكلمات نراها مذكورةً في كتاب الرؤيا أيضاً، للإشارة إلى المعركة النهائية (رؤيا 15-20:8). فكلمة "جوج" تصف الشخص المفخر بنفسه، القوي، الكبير، الضخم، المتمرد، والمعادي في طبيعته لله؛ أما كلمة "ماجوج" فإنّها ترمز إلى العدد الكبير من الناس والذين ينتمون إلى نفس الأرض.

وروسيا هي الدولة الواقعة في شمال إسرائيل، والتي تنطبق عليها أوصاف جوج وماجوج في نبوءات حزقيال.

حسناً، ما الجديد إذا؟ إنّنا بالتأكيد، على قاب قوسين من موعد مجيء المسيح الثاني. وبحسب الروزنامة الزمنية، نحن نعيش في الوقت الضائع لعصر الإنجيل، الذي، ووفقاً لجدول التوقيت النبوي، قد انقضى منه الكثير. ويُقال أنّ اليوبيل السبعين للسبت (Sabbath) سوف يوافق خلال هذا العقد. لذا، فإنّ السؤال، هل سيلج العالم إلى القرن الواحد والعشرين؟، أم سوف يستمر لمدة 25 سنة أخرى؟ العلم عند الله وحده، ولكنّ كلمته قد بيّنت لنا وقت وزمن مجيء المسيح ليغيّر عروسه ويصطحبها إلى منزل أبيه.

إنّ الوقت أقرب مما نعتقد!

~~~~~

## أزياء المرأة

لقد حان الوقت لكي نضطلع بجديّة على الآثار السلبية التي تُخلّفها الموضة النسائية اليوم، وبالأخصّ، على الإناث المسيحيّات. فالتحوّل باتجاه المزيد من إبراز جسد المرأة وتعريّها، يؤثّر بشكل كبير على الفتيات، اللواتي تبنين نظريّات التحرر فيما يتعلّق بالحشمة واستسهال عدم إحترام أجسادهنّ. إنّ الأطفال الصغار والذين ما يزالون في سن المراهقة المبكرة، نراهم يحصرون اهتمامهم بالجنس والتعري، فيصبحون ودون علمٍ منهم، في ورطة كبيرة – وعليهم تحمّل العواقب طيلة أيام حياتهم.

إنّ "التنانير القصيرة"، "السرّويل الضيقة" و "الجينز"، هي الملابس الأكثر شعبية التي ترتديها نساء اليوم. منذ عقود مضت، لم تكن المرأة حتّى الساقطة منهجاً تتجرأ على إظهار نفسها في الشارع (أو في أي مكان عام) مثلما تفعل عشرات، لا بل آلاف النساء والفتيات اليوم، اللواتي يُظهرن أجسادهنّ علناً دونما أدنى وجل أو حياء أو إحراج.

إنه لأمر مروّع أن تسمع في هذا المجتمع المتطور، بأنه يجب على الإمراة الشابة، أن تواكب عصرها، فتتزيّن وتتجمل بطريقة مغرية، فتصبح بذلك سبب تجربة للرجال. إنّما، ماذا عنك أيتها الفتاة المسيحية؟ هل ستتأقنين بأسلوب غير محتشم كما هي موضة العالم اليوم؟ أم أنّك سوف ترتدين الألبسة التي تليق بكلمة الله القدوس؟ ألسنتم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس، ومن الواجب عليكم أن تمجدوا الله في أجسادكم، لا أن تنجسوه؟ لذا، أنت كمسيحي، كلّ الذي تعمله أو ترتديه، والأمكنة التي ترتادها، هي أمور مهمة جداً. (اقرأ 1 كورنثوس. 6:19,20; 3:16,17).

فكّروا ملياً بهذا! إلى أين سيقودكم كل هذا التّركيز على الجنس في ارتداء الملابس المثيرة وأسلوب تسريح الشعر والماكياج؟ إلى أين سيؤدي بأصدقائكم؟ إن كنت شابة مسيحية، في المدرسة الثانوية، أو الجامعة أو قد دخلت في ميدان العمل، فأنت مسؤولة بشكل كبير في المساهمة بقلب المفاهيم وتصويب الاتجاهات في البيئة المحيطة بك.

إنّ إلها معناً بالزينة المناسبة لأولاده، وقد أرسل لنا كلمته لتوجيهنا في هذا الموضوع. فمن خلال الاضطلاع على ما يقوله الكتاب المقدس، يمكن تسوية العديد من المشاكل. لقد وضع الله في الكتاب المقدس، كافّة المعايير لشعبه المقدّس. وهو يتوقّع منا أن نعيش حياة نظيفة ولائقة. يجب على الفتيات الشابات أن يتّخذن القرار، فيما أن يتبعن تعاليم كلمة الله، أو يتبعن موضة العالم. فهل ستسمّي نفسك مسيحية وتعيش مثل شعوب العالم، أم أنّك سوف تكون مسيحية حقيقياً، وشاهداً أميناً لله في وجه الفجّار؟ إنّ السيدات المسيحيات ينتمين إلى الله القدوس. لا وعليهنّ بالتالي، أن يعشن كما يليق بالشعب المقدس ويرتدين ثياباً مناسبة لهويتهنّ المقدّسة. كم هو مؤسف بالنسبة لشعب الله أن يتطلّع الى الموضة الرّائعة في العالم، ويقرر إذّاك أن يحذو حذو الخطاة. للأسف، هذا بالضبط، ما هو حاصل. لقد تبخّرت البساطة والتواضع، حتى في الأوساط المسيحية.

إنّ المشكلة في ارتداء الأزياء الغير محتشمة واللّجوء إلى وضع المساحيق واستخدام أدوات التّجميل بين العديد من شبان اليوم تعود إلى عدم قدرتهم على مقاومة الضغوط السائدة في مدارسهم، وفي العالم من حولهم أيضاً. ونتيجةً لذلك، نراهم يسعون راضين وفرحين إلى اتّباع الموضة المنتشرة عالمياً. هل تعلم أنّ

المسيحي الذي يرتدي الملابس المخصصة للجنس الآخر هو رجس عند الله؟ إنَّ الله قد عمل الرجل مختلفاً عن المرأة. لقد كتب موسى: " لَا يَكُنْ مَتَاعَ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلَا يَلْبَسْ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ" (التثنية 22:5). نرى الآن، العديد من النساء المسيحيات يرتدين "الجينز" ويدافعن عن أنفسهن بالقول أن "هذا جينز نسائي، مصمم للنساء." إنَّهنَّ لا يُدركن بأنَّ الشيطان قد عمد إلى خداعهنَّ عن طريق العمل على تلبية رغباتهنَّ بالحصول على الحقوق المتساوية مع الرَّجل. فأعاد تصميم العديد من الأشياء العائدة حصراً إلى الرجل، خصيصاً لتلك النساء السخيفات اللواتي يُردنَّ التَّشَبُّه بالرجال.

2بطرس 1:4 يقول: اللَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالنَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ.

تعرَّج صحفنا بتقارير عن نساء وفتيات تعرَّضن للإغتصاب والضرب، وأحياناً للقتل. لدى جلب أحدهم إلى المحكمة بتهمة خدش حياء إحدى النساء، من الجيد معرفة إلى أي مدى كانت ملابس تلك المرأة لائقة، وقت ارتكاب الجريمة. قد يرفض البعض هذا الإقتراح كونه هذا الأمر لا علاقة له بالقضية المطروحة أمامنا. في كل الأحوال، إن كانت المرأة لا تبيع جسدها على مذبح الشهوة، فلتنزع عنها صفة السلع المعروضة.

إنَّ العالم لا يودُّ أن يرى في الحياة المسيحية، إنعكاساً لحالته ولنفسه، إنَّما هو بحاجة لرؤية الجمال الحقيقي الظاهر في شخصيتها، ولها قداسة القلب و"زينة الروح الوديع والهادئ، الذي هو قدام الله كثير الثمن..." (1بطرس 3:3-5).

~~~~~

الزلازل والوقت

[إنّ هذه الرسالة التبشيرية، التي تمّ تنقيحها كانت قد نشرت للمرّة الأولى في مجلة مسيحية محلية في أيار وحزيران 1971].

نبوءة الكتاب المقدس: "... وَتَكُونُ زَلَّازِلٌ فِي أَمَاكِنَ،..." - مرقس 8:13

في 4 شباط 1971، حصلت هزة أرضية في بعض مناطق جزيرة سنغافورة. وتُعتبر الزلازل في هذا البلد ظاهرة نادرة، فكان الزلازل تجربة مخيفة لبضعة آلاف من الناس. ولكن بالنسبة للذين يعيشون داخل أحزمة الزلازل أو حولها، فالزلازل القادم قد يعني الموت للآلاف منهم.

شدة الزلازل

منذ بداية تاريخ البشرية، حصدت الزلازل أعداداً ضخمة من البشر. ففي القرن العشرين، تبين أنّ نسبة ضحايا الزلازل، تفوق نسب أي من الكوارث الطبيعية الأخرى. من الملاحظ أنّ الزلازل تتكاثر وتتضاعف قوتها عاماً بعد عام. إنّ البعض من هذه الزلازل قد أودى بحياة ما لا يقل عن 70,000 شخص، كما حصل في ليما، البيرو، في 31 أيار 1970، بالإضافة إلى تشريد حوالي 80,000 شخص من السكان، من أصل 13 مليون نسمة، وقد سجّل إنهيار كافة المباني تقريباً في منطقة شيمبوتي (Chimbote)، ثاني أكبر ميناء في البيرو. وتُعتبر مدينة يونغاي (Yungay) الجبلية خير دليل على غضب الزلازل الجارف، حيث قد تمّ محوها فعلياً من الخريطة. كان عدد قتلى الزلازل مخيفاً جداً؛ إذ ذُكر أنّ أكثر من 80% من عدد السكان قد لاقوا حتفهم، أمّا الأضرار المادية، فلقد قُدرت بنحو ثلاثة أرباع مليار دولار. فكان هذا أسوأ وأعنف زلزال ضرب أمريكا اللاتينية.

نموذج نبوءة الزمن الأخير

لقد قال يسوع بأنه في الأيام الأخيرة سوف يكون زلازل في أماكن مختلفة. وقد تنبأ بأنّ الزلازل ستصبح ظاهرة شائعة في نهاية الأزمنة، وستكون علامة لافتة. (ها شيء أكيد لا شك فيه، على الرغم من حدوث الزلازل على الدوام) فأنه قال: "وَتَكُونُ زَلَّازِلٌ عَظِيمَةٌ وَعَنيفَةٌ..." (لوقا 21:11). لقد تفوه يسوع المسيح بهذه الأقوال، لعلمه بأنّه مع مرور الوقت سوف تستمر حركة الزلازل بالتّصعيد وسوف تصبح أكثر شدةً وعنفاً. إنّهُ لمن الطبيعي أن يعلن هذا الأمر، كونه خالق هذه الأرض (يوحنا 3:1-1)، فإنّه يفهم التركيبة البنيويّة لجيولوجية الأرض. فلقد قيل في الكتاب المقدس، بأنّه ثبت أحشاء الأرض على النار.

"إِنَّهُ قَدْ اشْتَعَلَتْ نَارٌ بَعْضِي فَتَنَقَّدُ إِلَى الْهَالِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا، وَتُحْرِقُ أَسْسَ الْجِبَالِ" - تثنية 32:22.

نظراً لهذا الإشتعال الدائم في باطن الأرض، فإن التشكيلة الصخرية الضعيفة، هي في تغيير مستمر، الأمر الذي، مع مرور الزمن، سوف يؤدي إلى وقوع الزلازل في الجانب العلوي من الأرض.

زيادة الزلازل المدمرة

نعم، إن عدد الزلازل في تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم، وتشتد وتيرتها سنة بعد أخرى. وإحدى أهم الظواهر البارزة التي حصلت خلال السنوات الماضية، هي الزيادة الملحوظة في المعدل العام للزلازل المدمرة، كما هو مبين في الإحصاءات التالية:

القرن السادس عشر : ٢٥٣ (٢ زلازل كبرى)

القرن السابع عشر : ٣٧٨ (٢ زلازل كبرى)

القرن الثامن عشر: ٦٤٠ (٥ زلازل كبرى)

القرن التاسع عشر: ٢١١٩ (٩ زلازل كبرى)

من أسوأ الزلازل الكارثية التي ضربت الأرض، كان زلزال في شنسي (Shensi)، الصين، في العام ١٥٥٦، حيث خسر ٨٣٠،٠٠٠ شخص حياتهم.

كثيراً ما سعى الإنسان لوضع حدّ لهذه المجزرة ولكن دون جدوى.

لقد شهد القرن العشرون، أكبر عدد من الزلازل التي هزّت الأرض. فقد أُحصِيَ حوالي ٩١،٠٠٠ زلزال (التي تتراوح قوتها من ٠،٣ إلى ٦،٩٩ على مقياس ريختر) و ١٩٨ زلزال مدمر (من ٧،٠٠ إلى ٩،٩٩). وقد قُتِلَ أكثر من مليوني شخص نتيجة الزلازل والفيضانات المصاحبة لها، والحرائق والمجاعات. هذه بعض النماذج لأسوأ الزلازل التي ضربت الأرض خلال القرن العشرين، والتي أودت بحياة العديد من السكان :

١٩٠١- المارتينيك، جزر الأنتيل: مدينة سانتبيري أزيلت عن الوجود. ٤٠،٠٠٠ قتيلاً.

١٩٠٨- مسينا، صقلية: دمرت المدينة بالكامل. ٧٥،٠٠٠ - ٨٥،٠٠٠ قتيلاً.

١٩٢٠- قانسو، الصين : ١٠٠،٠٠٠- ١٨٠،٠٠٠ قتيل.

١٩٢٣- اليابان: دمرت مدينة يوكوهاما بالكامل بالإضافة إلى تدمير نصف مدينة طوكيو تقريباً. لقد مات ٩٠،٠٠٠ شخص، وقُدِّرت الأضرار التي لحقت بالممتلكات بحوالي ٧،٢٠٠ مليون دولار.

١٩٣٥- كويتا، الهند: ٥٠،٠٠٠ قتيل.

١٩٣٩- تشيلي: ٣٠،٠٠٠ قتيل.

١٩٣٩- شمالي تركيا: زلزال عنيف دمر مدينة أرزنجان متسبباً بحوالي ١٠٠،٠٠٠ إصابة

١٩٥٠ - الهند: حوالي ٢٥،٠٠٠ قتيل.

- ١٩٦٠ - أعااير، المغرب: زلازل وموجات مء وجزر ونيران دمرت 80% من المءينة. ١٢,٠٠٠ قتل.
- ١٩٦٢- إيران: الزلزال الأءثر تءميرا في تاريخ إيران وقء أوءى بءاة أءثر من ١٢,٠٠٠ شخص.
- ١٩٦٦- تاكنت، الإءاء السوفياى: 20% من المباني ءمرت. ٢٠٠,٠٠٠ ءون مأوى.
- ١٩٦٨- إيران: ءوالي ١١,٦٠٠ قتل.
- ١٩٧٠- بيرو: شيمبوتى ءمار شءىء مع ما يقارب ٨٠,٠٠٠ مشرء و ٧٠,٠٠٠ قتل.
- ١٩٧٦- المكسيك: ٢٣,٠٠٠ قتل.
- ١٩٧٦- شمال الصين: ءوالي ٢٤٠,٠٠٠ قتل.
- ١٩٧٨- إيران: ١٥,٠٠٠ قتل.
- ١٩٨٥- المكسيك: ٧,٠٠٠ قتل.
- ١٩٨٧- الإءواءور: ٣٠٠ قتل؛ ٤,٠٠٠ مفقوء.
- ١٩٨٨- أرمينيا: ءوالي ٢٥,٠٠٠ قتل.
- ١٩٩٠- شمال إيران: ٥٠,٠٠٠
- ١٩٩٥- اليابان: ٥,٥٠٠
- ١٩٩٨- أفغانسءان: ٥,٠٠٠
- ١٩٩٨- اليابان: ٥,٠٠٠
- ١٩٩٩- تركيا: ١٥,٠٠٠
- ٢٠٠١- الهند: ٢٠,٠٢٣
- ٢٠٠٢- أفغانسءان: ١,٠٠٠

الوقت

لقد تركّزت معظم الزلازل في منطقتين رئيسيتين. المنطقة الأولى، تمتدّ من نيوزيلندا إلى الاسكا مروراً بالفليبين واليابان، ومن ثم إلى أسفل ساحل المحيط الهادئ في الأميركيتين. والمنطقة الأخرى تمتد من المغرب عبر اليونان وإيران، على طول الجانب الهندي من جبال الهيمالايا وجنوب جافا "Java". ومع ذلك، فإنّه قد حان الوقت حيث سوف نشهد حدوث زلازل في أي مكان، وأي زمان، لا في المناطق الموجودة في الحلقات النارية حصراً. من الممكن مثلاً، أن تتعرّض سنغافورة لزلازل عنيف، والزلازل التالي قد يصيب ماليزيا.

لا أحد يستطيع التنبؤ بحدوث الزلازل. بإمكان بعض العلماء أن يعلموا بقدم الزلازل، من خلال السيسموغراف، إنّما يبقى العلم عاجزاً كلياً عن منع الحركة المدمّرة للإختلاجات الأرضية.

النار الآكلة

يُعتَبَر دَوِّي الزلازل بمثابة رسالة، التي من شأنها تبليغنا بأنّ الله لا يزال على عرشه. فهو خالق السماء والأرض، وما يزال حاكماً على خلّاقه.

إنّ النار المتقدّة التي أجّجها الله في الأصل في باطن الأرض، من جرّاء غضبه تجاه الملائكة الذين تمردوا، فسقطوا، وبسبب خطايا البشر، ما برحت تنهش أسس الجبال باستمرار. ولقد سجّل في الكتاب المقدس بأنّه سيأتي الوقت، عندما سوف تضعف أسس الجبال لدرجة، تنفصل حينها أجزاء هائلة من قشرة الأرض، وتنزلق باتجاه البحار والمحيطات. ذاك هو، الزلزال الذي لم يسبق للعالم أن شهد مثيلاً له منذ بدء الزمان.

"... وَحَدَّثَتْ زَلْزَلَةً عَظِيمَةً، لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ صَارَ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ، زَلْزَلَةً بِمِقْدَارِهَا عَظِيمَةً هَكَذَا... وَمَذُنُ الْأَمَمِ سَقَطَتْ... وَكُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ، وَجِبَالٌ أَمْ تُوجَدُ. - رؤيا 16:18-20"

والكارثة المستقبلية تلك، سوف تتم قبل مجيء ربنا يسوع المسيح الثاني، مباشرةً. إنّ ملك الملوك ورب الأرباب سوف يعود إلى هذه الأرض، من أجل إقامة سلطته وملكه الذي هو حكم البرّ، إنّما لن يبني على أي شيء قد أنشأه الإنسان سابقاً. لذا فإنّه ينبغي أنّ كل إبداعات الإنسان تسقط - فهي سوف تنهار على أثر ذاك الزلزال العنيف الضخم!

نعم، إن النار التي اشتعلت بسبب غضب الله، سوف تدمّر الأرض. ليس منشآت الإنسان فحسب، إنّما كل جزيرة أيضاً، المنفصلة عن البر، سوف تنزلق إلى البحر وتختفي، والجبال ستسقط، ولن توجد بعد ذلك.

إعلان الله المرسل

يا صديقي، هل يمكنك فهم كل هذا؟ قد يبدو هذا رائعاً. إنّما سوف يتمّ كل ما يقوله الكتاب المقدس. لم ولن تفشل أية نبوءة من عند الله. فإنّ الزلازل سوف يحدث، ويكون الإعلان الفوري لوعي الله- إنّهُ إعلان يسوع المسيح لمعركة هرمدون. ولكن، قبل حدوث هذا الزلزال الأخير المدمر، فإنّ كل مسيحي حقيقي مولود ثانية، ويحب المخلص الواحد والوحيد، يسوع المسيح، ويكون مستعداً وفقاً للكلمة المقدّسة، فإنّه سوف

يُختطف (1 تس 17-16:4). وبالتالي، ينجو من هذه الفوضى العالمية الضخمة، ومن غضب الله الذي سوف يُسكب على العالم!

علامات الأزمنة

لقد أعطانا يسوع المسيح، من خلال تلاميذه، العديد من العلامات لهذا الزمن الأخير. ولقد انتهر ووبّخ الفريسيين والصدوقيين من أجل عدم قدرتهم على تمييز علامات الأزمنة.

"وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ فَلْتُمْ: صَحْوٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَةٌ. وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شِتَاءٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمَنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ؟ -متى 3:16-

إنّ يسوع المسيح كان يحنّنا على تمييز علامات الأزمنة. وإحدى تلك العلامات، إزدياد عدد الزلازل! التي سوف يأتي معها حتماً، مبتدأ الأحزان.

"لَأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلَزِلٌ فِي أَمَاكِنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ". - مرقس 8:13

إن نسبة الأعداد المتزايدة للزلازل ودرجات قوتها المرتفعة جداً، باتت تشكل المصدر الرئيسي للقلق والهلع، بالنسبة للعالم أجمع، خاصةً في هذه الأيام المتقلبة. هذا بالضبط ما تؤكد كآفة الاصدارات اليومية تقريباً، من صحف وغيرها من المطبوعات، حيث يرد العديد من التقارير عن الزلازل. وما زالت أرقام الزلازل في ارتفاع مستمر!

[ملاحظة : قبل حوالي سبع سنوات، وفي رؤيا ليلاً، شاهدت نفسي واقفاً في ساحة تطل على البحر باتجاه الشرق. وفجأة، إندفعت موجة مدّ نحو اليابسة واصطدمت بالسد. فعرفت بانّ كارثة ما، قد ضربت الأرض. وبعد ثوانٍ قليلة، ظهرت موجة أخرى، أكبر من الأولى. تيقنت عندها بأنها سوف تصدمني، في حال لم أترك ذلك المكان على الفور. ففي نفس الدقيقة التي اندفعت فيها تلك الموجة، أسرعرت راكضاً في الاتجاه المعاكس، عبر حقل كبير صوب مبنى المحكمة العليا، في الوقت، الذي كانت فيه تلك الموجة، تضرب المتنزّه والحقل بقوة. وفيما كنت مسرعاً قاصداً ذلك المبنى الكبير باتجاه مدخله، هبت موجة أخرى أكبر من السابقتين. ولكنني وفي الوقت المناسب، كنت أخطو الخطوة الأخيرة في رحلة فراري من هذا المدّ الجارف، فنجحت بالتمسك بأحد الأعمدة الضخمة في ذلك المبنى، طلباً للحماية من جنون الأمواج العاتية. عندما استيقظت من ذاك الحلم، تبادر إلى ذهني فوراً، نبوة الأخ وليام برانهام، بشأن غرق كاليفورنيا. من المؤكّد أنّ حدثاً كهذا، لا بدّ وأن يرتبط بزلزال بركانية عنيفة من تحت المحيط. وبالتالي، فلا مفر من التسونامي. لقد طال إنتظار زلزال ولاية كاليفورنيا " الكبير ".]

الساعات الأخيرة للنعمة

إنّنا نعيش في أيام بداية الأحزان - إنّها الأيام التي تسبق نهاية هذا العصر. هذه هي الأيام الأخيرة من الحضارة!

نحن نعيش في الساعات الأخيرة لعصر النعمة. إنّ الألفي سنة من عمر الكنيسة، قد شارفت على الإنتهاء. لقد جاء الخالق منذ حوالي العشرين قرناً، وسلّم حياته طوعاً على صليب العار، ليخلص الانسان من خطاياه. ومنذ ذلك الوقت وإلى يومنا هذا، أنهت الزلازل حياة الملايين من الناس، بغتةً، من دون أي إنذار. ولقد هلك العديد من الأنفس الذين لم يتعرّفوا على للمسيح، ولم يكن له وجود في حياتهم. ويا صديقي، "إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ". أليوم يوم خلاص! يا صديقي الغير مُخلص، فهل تقبل الرب يسوع المسيح، وتنال الخلاص اليوم؟ إفعل ذلك الآن! لا تتأخر!

ماذا عنك يا صديقي المسيحي؟ هل أنت شاهد للإنجيل، على مثال المسيح، تهتم بصنع الخير أو بتحذير الناس من دينونة الله العتيدة؟ أو أنك جعلت حياتك الروحية في حالة ركود؟ فكّر لحظة واحدة بجديّة... "فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مَقْدَارُهُ؟" (عبرانيين 2:3).

صرخة منتصف الليل

لقد بلغت نبوءات الكتاب المقدس ذروتها، وهي تومض إحدى علامات الأزمنة - الزيادة في عدد الزلازل! بالفعل، فإن أعداد الزلازل آخذة في التزايد مع مرور الوقت، وهي سائرة حتماً نحو صرخة منتصف الليل- وصولاً إلى معركة هرمجدون!

Los Angeles will go beneath the ocean,

THUS SAITH THE LORD, it will!

– William M. Branham

الصراع في الشرق الأوسط – من سينتصر؟

[إنّ هذه الرسالة النبوية، التي تم تنقيحها، قد كُتِبَتْ ونُشِرَتْ سنة ١٩٧٠.]

نبوءة الكتاب المقدس: " وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ النَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. مَتَى أَفْرَحَتْ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرَبَ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. "

- لوقا 21:29-31

في أعقاب الانتصار الذي حقّقه إسرائيل في حرب الأيام الستة الشهيرة ضد مصر والأردن وسوريا، في شهر حزيران من العام ١٩٦٧، وتوقيعها معاهدة السلام مع مصر عام ١٩٧٩، بعد الحرب التي اندلعت في تشرين الأول من العام ١٩٧٣، وإثر تفجيرها للمفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١، وازدياد النزاعات بينها وبين الدول العربية المحيطة بها، أكثر من أي وقت مضى، مما زاد التكهّنات السائدة بين العديد من الأوساط السياسية حول مستقبل إسرائيل. فالبعض منهم يشعر بأن إسرائيل لن تدوم طويلاً، في حين أنّ البعض الآخر يعتقد بأنّ هذه الأمة الصغيرة سوف تبقى على قيد الحياة إلى أجل غير مُسمّى.

لا يستطيع الإنسان سوى التّكهن بما سيحصل، إنّما هنالك مصدر واضح وحيد، ومحدّد، وهو الذي يوفر المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الأحداث المستقبلية، إنّّه – كلمة الله المقدّسة.

قبل قرابة الألفي سنة، لم يكن لدولة إسرائيل أي وجود، سوى في أذهان اليهود فقط. وخلال تلك الفترة، كان اليهود المنتشرين في العالم أجمع، يتمسّكون بالفصح التقليدي، ولسان حالهم يعلن، "العام القادم في القدس!"

ونجد اليوم، بأنّ الملايين من اليهود قد عادوا إلى وطنهم، ابتداءً من العام ١٩٤٨، بعد أن أصبحت إسرائيل، دولة. لقد استطاع ذلك الوطن، الصمود في وجه العالم العربي، المعادي له، حتى في ظل أحلك الظروف المحيطة به. لم تنجح دولة إسرائيل في إثبات قدرتها فحسب، إنّما استطاعت أن تظهر قوتها أيضاً، أثناء "أسرع حرب"، في العالم، وذلك، في حزيران العام ١٩٦٧. ومنذ إنشاء دولة إسرائيل (في العام ١٩٤٨)، والعرب يتوقون إلى ذلك اليوم، حين سوف يتمكنون من تدميرها.

اليهود

على مدى تاريخ الكتاب المقدس، ومنذ الخروج من مصر إلى أرض كنعان، نجد أنّ الله قد تغاضى عن عصيان بني إسرائيل مرّةً تلو الأخرى، إنّما، وفي الوقت عينه، لم يتوانى عن تنبيههم مرارا وتكرارا، من عواقب وتبعيات عصيانهم تجاهه. إنّ الاحتفاظ بأرض كنعان، هو مشروط بالتزامهم بإطاعة شريعة الله.

والفصل ٢٨ من سفر التثنية، يدون ويفند كافة بنود عهد الله مع إسرائيل. لقد وعد الله بني إسرائيل بالبركة، في حال أطاعوه، وبالمقابل، هناك، اللعنة – حتى التشتت، – في حال العصيان.

يَذْهَبُ بِكَ الرَّبُّ وَبِمَلِكِكَ الَّذِي تُقِيمُهُ عَلَيْكَ إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. وَتَكُونُ دَهْشًا وَمَثَلًا وَهَزَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. وَيُبَدِّدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. وَفِي تِلْكَ الْأُمَّةِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ لِقَدَمِكَ، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُرْتَجِفًا وَكَلَالَ الْعَيْنَيْنِ وَذُبُولَ النَّفْسِ. - تثنية 28:36,37,64,65

لقد سبى الإسرائيليون العصاة مراراً وتكراراً، بإرادة الله وسماح منه، وأصبحوا أسرى في أراضٍ أخرى، ولكن الرب، الذي لا ينسى أبداً وعده الأبدى مع إبراهيم، كان في كل مرة، يعيدهم إلى أرض كنعان. (فلسطين هو اسمها الروماني).

«أَمَا أَنَا فَهُودًا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّةِ، فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّةِ. وَأَثْمِرُكَ كَثِيرًا جَدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّةً، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. وَأَعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غَرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ». - تكوين 17:4-8

وهذا هو الدليل الملموس الأقوى الذي لا لبس فيه، لإثبات أزلية الله في تجذير شعب مختار في أرض الميعاد.

تشتت البذور

إنما، عندما أصبحوا شديدي التمرد، لم يعد بإمكان روح الله أن يجاهد أكثر معهم، فتشتتوا مرةً أخرى ونهائياً في أقصاع العالم أجمع. (ألم يجلبوا ذلك على أنفسهم عندما رفضوا يسوع المسيح، على أنه مسيحه المنتظر؟ اقرأ متى 27:22,23,25). لقد حصل التشتت في العام ٧٠ م، عندما استولى الجيش الروماني بقيادة الأمير تيتوس، على القدس بعد حصار قاس ودموي.

وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ، فَحِينَئِذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا... وَيَقْعُونَ بِفَمِ السَّيْفِ، وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَّةِ (من غير اليهود) حَتَّى تُكَمَّلَ أَرْزَمَةُ الْأُمَّةِ. - لوقا 21:20,24 (قارن مع لاويين 26:32,33)

لقد تحققت كلام المسيح: ووجد اليهود أنفسهم منتشرين في كل أنحاء العالم، ولا وطن أصلي لهم. إن انتشار اليهود حول العالم، يسمى عادةً تشتتاً، ألسنتات (Diaspora الكلمة اليونانية لـ "التشتت، التشرّد"). لقد أصبحت أرض إسرائيل مقفرة مثل صحراء لا يهطل عليها المطر، ووقعت القدس في أيدي الأعداء.

منذ العام ٧٠م، تحولت سيرة اليهود إلى تاريخ حافل بالعذابات والاضطهادات. لقد دفعوا لقرون عدة ثمن عصيانهم، ورفضهم للمسيح. فكانوا، محتقرين من شعوب العالم أجمع، وما زالوا حتى اليوم .

تجميع البذور

منذ أكثر من نصف قرن مضى، أعاد الله الإسرائيليين، إلى وطنهم، وذلك بفضل رحمته، ووفاءً لوعوده. لقد تمّ ذلك في أعقاب الحرب العالمية الأولى، في شهر كانون الاول من العام 1917، عندما استولى الجيش البريطاني، بقيادة الجنرال أللنبي، على مدينة القدس التي كانت تخضع للحكم التركي، وقاموا بالتالي، بتحرير فلسطين من الظلم المحمدي، الذي استمرّ لقرون عدّة. لقد تمّت السيطرة على مدينة القدس، من دون الحاجة إلى إطلاق نار ولا إراقة دماء. والسرّ الكامن وراء هذا الانتصار آنذاك، هو تحليق الطائرات البريطانية فوق المدينة، الأمر الذي أشاع الذعر بين الأتراك، من تلك "الطيور الغريبة"، التي، لم يسبق لهم أبداً، أن رأوا مثيلاً لها، فكان الإستسلام المفاجئ.

"... هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمَحَارَبَةِ عَنْ جَبَلٍ صِهْيَوْنَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا. كَطُيُورٍ مُرْفَقَةٍ هَكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيُنْقِذُ. يَعْفُو فَيُنَجِّي." - إشعيا 31:4,5

إنّ دخول الجنرال البريطاني أللنبي إلى السّاحة، أثار التفاعل المتسلسل للأحداث، التي وضعت إسرائيل في صلب نبوءة الكتاب المقدس، مباشرةً أمام أعيننا. إن إسم "اللنبي"، هو اتحاد متناغم لكلمتين في اللغة العربية، "Allah" والتي تعني "الله" و "Nebi" أي "نبي". فكلّمة "Allah-Nebi"، تعني "الله نبي". هل يُعْتَبَر هذا الأمر، مجرد صدفة في نبوءة الكتاب المقدس؟

" فَأَقْدَسُ اسْمِي الْعَظِيمِ الْمُنَجِّسِ فِي الْأُمَّمِ... وَأَخَذَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. وَتَفْلِحُ الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ عَوْضًا عَنْ كَوْنِهَا خَرِبَةً أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ. فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ صَارَتْ كَجَنَّةٍ عَدْنٍ، وَالْمَدُنُ الْخَرِبَةُ وَالْمَقُورَةُ وَالْمُنْهَدِمَةُ مُحَصَّنَةٌ مَعْمُورَةٌ. فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكُوا حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، بَنَيْتُ الْمُنْهَدِمَةَ وَعَرَسْتُ الْمَقُورَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَافَعْتُ." - حزقيال 36:23,24, 34-36

هذا هو تماماً، ما فعله الرّب ! لا بل إنّه قد ذهب إلى أبعد من ذلك، إذ قد جمع اليهود من شتى بقاع الأرض، وأتى بهم إلى وطنهم. وهكذا، يكون الرّب، قد أنجز النبوءة التالية حرفياً: " لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِسَبْلِكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعُ. آيْتِ بِنِيٍّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِيٍّ مِنْ أَفْصَى الْأَرْضِ." - إشعيا 43:5,6

لقد بدأت رحلة عودة اليهود من الشرق، وأول دُفعة، كانت من العراق ودوائر مناطق السبي البابلي القديم، ثم من الهند، الصين وغيرها من اراضي المشرق، حيث بُنيت المستوطنات اليهودية واستمرت لقرون عدة. لذلك، هكذا قال الرب للشرق، "آتي"، "سأحضر". أما بالنسبة لليهود الغرب، فلقد كانت عودتهم أبطأ من الآخرين، مقارنة مع اولائك القادمين من الشرق، إنّ "لمّ الشمل" في النصّ العبري، يسمّى "acabtsecha" التي تعني "الجمع". لقد كانت أحوال يهود الشمال مختلفة، فإله قد أمر بـ"التسليم" (في العبرية "Taini" - "أعطني") وهكذا، فإنّ اليهود الموجودون في بولندا، روسيا، فرنسا، بلغاريا، وغيرها من الأراضي الشمالية الأخرى، هموا أيضاً بالعودة. بالنسبة للعائدين من الجنوب، فلقد أتوا على أجنحة النسر(إشعيا 40:31) وخاصة القادمين من اليمن، فلقد طُلبَ آنذاك من اليهود عدم التردّد. (الترجمة الأصلية: "Altichlahi" - "لا تقييد أو كبح") وبحلول العام 1950، أصبحت اليمن خالية تماماً من اليهود.

والأمر نفسه ينطبق اليوم على إثيوبيا. ولقد أُحصِيَ عدد اليهود العائدين إلى ديارهم، من كل أنحاء العالم، بمعدل ١٠،٠٠٠ شخص يومياً .

ما إن عاد اليهود إلى ديارهم، حتى شرعوا بالعمل في تلك الأرض المهجورة على مدى القرون الثمانية عشر والنصف الماضية. وعلى الفور، تغيّر وجه الأرض. فبفضل العمل الدؤوب والشاق (وبمساعدة الله طبعاً) أعادوا الحياة إلى تلك الأرض الخربة منذ سنين عديدة. لقد صرّح العلماء بأنّه في العام ١٩٤٨، قد طرأ تغيّر في التيارات الهوائية في تلك المنطقة، وعاد المطر ليهطل في أجزاء متعدّدة من إسرائيل، حيث كانت الأمطار قد انحسرت لقرون عديدة. يمكنك أن تقرّأ هذه النبؤة الرائعة التي كملت، في حزقيال الفصل ٣٦.

الإسترداد

بينما بدأت إسرائيل تتقبّل مصيرها الذي تنبأ عنه أنبياء العهد القديم، شرع الآلاف من اليهود ينسحبون يومياً "من بين الامم"، قاصدين أرض أجدادهم. وبعد ثلاثين سنة ونصف، في ١٤ أيار ١٩٤٨، أعلنت الأمم المتحدة، دولة إسرائيل وطن قومي للشعب اليهودي، بموجب وعد بلفور.

" هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ: وَأَصِيرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ." - حزقيال 37:21-22

لقد عاد اليهود أخيراً إلى إسرائيل ولكن مع نوع من الكفر. ومع ذلك، فإنّ الله قد وعد بإزالة العمى من عيونهم.

" وَأَفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النُّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَبْخُحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكْرِهِ." - زكريا 12:10

العرب

الآن وبعد أن استعاد الإسرائيليون أرض الميعاد، ابتدأت سلسلة من النزاعات المستمرّة في الشرق الأوسط، بين نسل إسحاق (اليهود)، ونسل إسماعيل (العرب). لقد كان كلّ من إسحاق وإسماعيل متحدّرين من نسل إبراهيم. (تذكروا بأنّ ثمرة غير طبيعية كهذه للشخصيات المتناقضة، ومشاعر الغيرة تعود إلى أيام التوراة القديمة.) لقد كان بينهما العديد من المواجهات، على مر العصور. لقد كانت حرب الأيام الستة في حزيران ١٩٦٧، المواجهة الأسرع التي جرت بينهما. إنّ إنتصار الإسرائيليين قد تجلّى وتنبّت، من خلال إحتلالهم لسيناء ولجزء من الأردن. لقد كانت حرب الأيام الستة، ولسنوات عدّة، محور دراسة ونقاش بين العديد من الخبراء العسكريين والسياسيين. فعلى الرغم من تفوّق أعدادهم، لم يتمكّن العرب من هزم اليهود. ففي اليومين الأولين من الأيام الستة العنيفة، أصبحت مدينة أورشليم التوراتية بحوزتهم، بعد أن مكثت في أيدي الأمم، لمُدّة ١٨٩٧ سنة. لقد عادت المدينة القديمة إلى حضن إسرائيل! فابتهج اليهود! وصرّح وزير

الدفاع، الجنرال موشيه ديان، آنذاك قائلاً: " لقد عدنا إلى أقدس الأماكن المقدسة، لا للرحيل مرة أخرى " حقاً، لقد أحسن القول، فإنَّ أورشليم، لم تعد مطوّقة ولا مدوّسة من الأمم، لقد أخذت " أزمنة الأمم " مجراها.

«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ ...» - إرميا 31:38

"...هذه أورشليمُ. في وَسَطِ الشُّعُوبِ قَدْ أَقْمَتُهَا وَحَوَّالَيْهَا الْأَرَاضِي." - حزقيال 5:5

منذ ذلك الحين، تجلّت قدرة الإسرائيليين في الدفاع عن أرض الميعاد خاصّتهم، ضد هجمة العالم العربي. بعدئذٍ، إتّفقت الدول العربية الغنية فيما بينها، من أجل تضافر القوى في سبيل إجبار إسرائيل على التخلي عن الأراضي المحتلة التي كسبتها في الحرب العربية - الإسرائيلية، إنّما كل هذه الجهود قد باءت بالفشل.

السوفييات

ومن ثمّ فجأة، تحوّل ذلك الوهم العربي، المتمثّل باستعدادات الهجمات العربية المضادة، التي طالما وُعدوا بها، إلى واقع محتمل الحدوث، في هذا القرن. فمنذ خسارة العرب، في حرب ١٩٦٧، والروس يعملون على تحقيق هذا الوهم المحتمل. فراح الاتحاد السوفياتي يدعم بعض الدول العربية، ومصر بالأسلحة والخبرات العسكرية. فتم إستبدال ٨٠٪ من معدات الجيش المصري التي دمرت في الحرب، بأخرى روسية الصنّع. لقد أفادت وسائل الإعلام، بأنّ الروس يبسطون الآن، سيطرتهم على الدول العربية بكلفة تتجاوز الـ ١٥ مليار دولار، ووجودهم الفعّال هذا، وقوّة انتشارهم، قد مكّنتهم من الهيمنة على الجيش المصري، والاشراف أيضاً على الخطط الإقتصادية والصناعية وتنظيمها. ممّا جعل الرئيس المصري عاجزاً عن ممارسة حقّه في الاشراف على العمليات العسكرية في بلده؛ ففقد بالتالي قبضته وسيطرته على البلاد، بسبب وجود الآلاف من الفنيين الروس المسكينين بزمام السلطة العسكرية من خلال الاشراف على عمليات القوات العسكرية المصرية وتوجيهها. كما أنّ أسطولها الموجود حالياً في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ما زال يتعاطم أكثر فأكثر، من خلال تزويده باستمرار، بمعدات اضافيّة لا مثيل لها. " وأكثر من هذا، فمن المحتمل، أن يحاول الروس، في المدى المنظور، تثبيت صواريخ سام (صاروخ أرض- جو) على طول القناة نفسها، وتوسيع المظلة الجويّة للخط المائي، - وهذا تطور قد يؤدي إلى مواجهة إسرائيلية - روسية، وخلق أزمة ذات أبعاد خطيرة في جميع أنحاء العالم. " (نقلا عن مقالة في نيوزويك، ١٥ حزيران ١٩٧٠): " من الواضح أن السوفييات متأكدون، بالرغم من التدريب من عدم قدرة المصريين، بالرغم من التّدريب الكامل الذين تلقوه، على التّعامل مع المبتكرات المعقدة لشبكة الدفاع الجوي الحديث. فيما يلي ما يشرحه أحد الروس: "إنّ أي من خزّيجي الجامعات المصرية بحاجة إلى سنتين من التدريب في الاتحاد السوفياتي، لكي يتمكّن من الإنخراط في النظام،". 'وليس هناك وقت!' " (نقلا عن مقالة في نيوزويك، ١ حزيران ١٩٧٠).

ربما هذا هو السبب الذي دفع بالسيدة غولدا مائير، رئيسة وزراء إسرائيل آنذاك للتّصريح، بأنّ إسرائيل تخوض النّضال الأصعب والأخطر على الإطلاق.

وبعد عام واحد، أرسل الاتحاد السوفياتي، حسبما ذكرت وسائل الإعلام، وفدا كبيرا من المسؤولين إلى القاهرة، من أجل المطالبة باتفاق مماثل لذاك الاتّفاق المعقود بين روسيا ودول الستار الحديدي. أيّاً تكن

المعاهدة المُبرَمة، لا يهَمّ، إذ إنّ روسيا اليوم، باتت تملك سنداً قانونياً، يتيح لها التدخل في الشؤون المصرية. وهذه خطوة متقدمة باتجاه الهيمنة على الشرق الأوسط بحسب مخطّطها، كما هو مدوّن في حزقيال الفصل 38 و 39.

ولكن ما هو سبب التّواجد الروسي هناك، وأيّ كسبٍ سوف يحقّقون؟

على الصّعيد السياسي، يعتقد الخبراء بأنّ أهدافهم تتّجه نحو الحدّ من النفوذ الغربي والرّغبة في السيطرة على قناة السويس. ويبدو بأنّ الروس، يراقبون بدقّة البحر المتوسط، وعينهم أيضاً على نفط الشرق الأوسط والرواسب المعدنية الغنية.

الأميركيون

ماذا عن أميركا؟ فهل من باب المصلحة الوطنيّة على الأقلّ، سوف تقف النجوم والخطوط مكتوفة الأيدي، وهي تراقب إسرائيل وهي تدافع عن نفسها ضدّ الدول العربية المتحددة بمساعدة روسية؟ من الواضح، أنّ الولايات المتحدة، لن تسمح بذلك. إقرا حزقيال 38:13. أعتقد بأنّ الولايات المتحدة، سوف يتم تدميرها بواسطة القوة النووية الروسية.

الحدث التالي الكبير - الإجتياح

إنّ هذا الوضع الحساس، لن يبدو ذو أهمية بالغة في ضوء نبوءة الكتاب المقدس، بالنسبة لقارئ عادي لصحف الصباح.

بغض النظر عمّا قد يبدو عليه الوضع السياسي السائد في الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط، فإنّ ظروفًا غير اعتيادية تختمر، والتي من شأنها إشعال فتيل نهاية هذا العصر. هذا هو ما تنبأ به الكتاب المقدس!

إنّ رغبتني الصادقة في الإضاءة على هذا الموضوع بالذات، إنّما هو من أجل تنبيهكم إلى الأحداث العالمية، التي تحصل في أجزاء كثيرة من الأرض، مُحَقَّقة بالضبط، بعضاً من النبوءات المحددة، وفقاً لمخطط الله النبوي الشامل. وإحدى تلك النبوءات القديمة، تتمّ الآن أمام أعيننا؛ إنه غزو جوج لأرض إسرائيل، رئيس ماشك وتوبال.

"... هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَأَنَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالَ. " حزقيال 38:3

كثيراً ما اختلف اللاهوتيون والمؤرّخون حول المواقع الفعلية لماشك وتوبال. فهل هي أسماء قديمة للمناطق التي تدعى اليوم، موسكو وتوبولسك؟ أم، إنّها تشير إلى تركيا وبعض أجزاء من شمال سوريا، بالإضافة إلى مناطق في شمال العراق؟ (chief prince) عبارة "الأمير الرئيس"، في اللّغة العبرية، هي: "روش" أو "دب"، الذي يرمز إلى روسيا. بينما، كلمة "جوج"، تشير تحديداً إلى روح ضد-الله المتمردة والتي تسعى للسيطرة على العالم. و"ماجوج" تشير إلى عدد السكّان الكبير الموجودين تحت سلطة "جوج".

من الواضح أنّ الله ضدهم، لأنّهم شعب شيعوي، ينكرون الله، ولطالما سخرُوا من الإله الحي. فروسيا تتسجم مع تلك الروح التي لوّحت بقبضتها باتجاه الله في السماء، وذلك، عندما أرسلت رجالها إلى الفضاء، الذين حملوا معهم رسالة إلى العالم تقول: "لقد بحثنا عن إلهكم المسيحي، ولكننا لم نره." وقلوا

راجعين، وهم مشحونين بالسخرية، والاستهزاء، والمهانة تجاه الله. فروسيا، هي رمز الإلحاد من حيث نكران وجود الله والتمرد عليه.

لا يظنُّ أحد ما، بأنَّ الوجود الروسي في الشرق الأوسط، الذي عنوانه: "مساعدة الدول العربية" لا يعدو كونه، مجرد حدث عابر، لا بل، إنَّه أمر إلهي مُخَطَّط له من أجل هدف ما.

" اِسْتَعِدِّيْ لِنَفْسِكَ اَنْتَ (جوج) وَكُلُّ جَمَاعَاتِكَ الْمُجْتَمِعَةِ اِلَيْكَ، فَصِرْتَ لَهُمْ مُوقِّراً. " - حزقيال

38:7

لقد بات غزو إسرائيل وشيكا، ومن الممكن أن يحدث اليوم؛ أو غدا، و من المؤكّد أنه سيكون من أعظم وأعنف الصراعات، التي سوف يشهدها العالم على الإطلاق.

"بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تُفَنِّدُ (جوج). فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ تَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَرَدَّةِ مِنَ السَّيْفِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمَةً خَرِبَةً، لِلَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنَ الشُّعُوبِ وَسَكَنُوا آمِنِينَ كُلَّهُمْ. وَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَرْوَبَعَةٍ، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تُعَسِّي الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ جَبُوشِكَ وَشُعُوبٌ كَثِيرُونَ مَعَكَ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أُمُورًا تَخْطُرُ بِبَالِكَ فَتَفَكِّرُ فِكْرًا رَدِيئًا. " - حزقيال 38:8-10

التدمير

في اليوم الذي يأتي فيه الروس وجحافلهم (إيران، العراق، إثيوبيا، ليبيا، أوروبا الشرقية، جنوب شرق أوروبا، ألمانيا، النمسا وغيرها من الدول الحليفة لروسيا، لمهاجمة إسرائيل، سوف يحمو آنذاك، غضب الله، ويحل دمار كبير على هذا التحالف الضخم، اقرأ حزقيال 38:1-6). فالكتاب المقدس يذكر، بأنَّ زلزالاً كبيراً سيضرب أرض إسرائيل، ويشعر بارتجاجه الأسماك، الطيور، الوحوش، الزحافات وجميع من يقف على هذه الأرض. وكلّ ما هو مستقيم، سوف يُطْرَح إلى أسفل. ستنفّس الأوبئة وتُسْفك الدماء، ويكون هناك أمطار غزيرة وبرّد، نار وكبريت. فإنَّ الله تعبيراً عن غضبه، سوف يستخدم كل أنواع الترهيب ضد مضطهدي إسرائيل، بحيث لن يبقى أحد منهم على قيد الحياة، في أرض إسرائيل. (اقرأ حزقيال من الفصل 38 الآية 18 إلى الفصل 39 الآية 2).

"فَأَتَعَزَّمُ وَأَتَقَدَّسُ وَأُعْرَفُ فِي عُيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. " - حزقيال 38:23

بعد هذه المحرقة، سوف يلزمهم سبع سنوات لتنقية إسرائيل من الأسلحة (حزقيال 39:2-9) وسبعة أشهر من أجل دفن الموتى (حزقيال 39:12). نحن نعيش في الساعات الأخيرة، التي تفصلنا عن تلك الأحداث الممكنة الحصول، في غضون أيام.

إنَّ العالم والشرق الأوسط، ينادون ويصرخون، "سلام! سلام" ولكن، الكتاب المقدس يقول، "لأنَّه حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، حِينئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلَا يَنْجُونَ. " (1 تسالونيكي 5:3).

مفترق طريق الأبدية

نحن على مفترق طريق الأبدية، إذ إنَّ العدد الكبير من النبوءات المتعلقة بالأحداث التي تسبق المجيء الثاني للمسيح، قد تحقّق. بالإضافة إلى بعض العلامات، مثل الحروب، الزلازل، المجاعات، الأوبئة،

الفوضى والإرتداد. تُعْتَبَر هذه العلامات المميزة، بمثابة لافتات أو بطاقات إرشاد، من أجل أن نكون حذرين، ساهرين ومستعدين. إنّما العلامة الأكبر التي علينا مراقبتها عن كثب، هي، الشَّعب اليهودي نفسه، فإنَّهم يمثِّلون توقيت الله المؤشِّر لعودة يسوع المسيح قريباً. ففي حوزتهم مفتاح نبؤات الكتاب المقدس المختصَّة بنهاية الأزمنة، بمعنى آخر، مفتاح إنتهاء هذا العصر. نعم، يجب علينا أن نكون يقظين، ومستعدين، ونودع قلوبنا منذ الآن في حضرة الله!

الجيل الأخير

لقد ذكر يسوع، على جبل الزيتون، (متى 24؛ لوقا 21) العديد من علامات نهاية الأزمنة. فتحدَّث عن مثل شجرة التين وغيرها من الأشجار، الأمر الذي يشير إلى إنشاء دولة إسرائيل في المستقبل، ودول أخرى جديدة، كمملكة الأمم. ثم قال في الآية 34، " أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ." ماذا كان يعني بقوله، أنه في "هذا الجيل" ، لا بد وأن يتحقَّق، كل ما تحدث به (في فترة وجوده)؟

كلمة "الجيل" هو "genea" في اليونانية. وهي تعني "عصر – الفترة أو الأشخاص". وبالتالي، فإن الآية تشير، إلى جيل الذين وُلِدوا في 14 أيار 1948 ، فهؤلاء جميعهم، لن يموتوا قبل أن تكتمل كل تلك العلامات التي تكلم عنها يسوع. من هنا، يمكننا القول بأن فترة الجيل تستمر حوالي 70 إلى 80 سنة (راجع مزامير 90:10). إذًا، إن كان "هذا الجيل" ينطبق مع متوسط جيل الكتاب المقدس، فكم هنالك من الوقت بعد؟

حسناً، سعياً في الحصول على جوابٍ يتماشى مع الحساب الوارد أعلاه، فإنَّ متى 1:17، يعطينا بعض التلميحات. فهنالك أربعة عشر جيلاً : من إبراهيم إلى داود، والعدد نفسه من داود إلى سبي إسرائيل إلى بابل، وأيضاً من سبي إسرائيل إلى بابل حتى ولادة يسوع المسيح. فمجموع هذه الأجيال، هو 42 جيلاً، يغطِّون حوالي 2,000 إلى 2,058 سنة. (إنَّ وجهة نظر المؤرخين تختلف حول العدد الدقيق للسنوات، بسبب استخدام تقويمات مختلفة في التاريخ.) إذا اعتمدنا هذا كمؤشِّر، فإنَّ جيل الكتاب المقدس يجب أن يتراوح ما بين 46 و 49 سنة، على وجه التَّقريب. (يعتمد دارسوا الكتاب المقدس فترة 40 عاماً للجيل الواحد، نسبةً إلى عدد السنوات التي جال فيها بنو إسرائيل في البرية. تعرَّف القواميس فترة الجيل بحوالي 30 إلى 33 سنة، وهو متوسط عمر الرجل حين يتزوج وينجب ولداً.) وهكذا، إن كانت شجرة التين في المثل الذي رواه يسوع، في إنجيل متى 24 ولوقا 21، تشير فعلاً إلى إعادة بناء أمة إسرائيل التي ستتحقَّق، جنباً إلى جنب مع كل تلك العلامات الأخرى، في غضون فترة جيل واحد، فتكون إذن سنة 1948، بداية الحقبة. ولكن، هل سيعود المسيح إلى "هذا الجيل" قبل سنوات قليلة من إنتهائه، عند وفاة معظم الناس من هذا "genea" (الجيل)، وأما العدد الباقي منهم هم من كبار السن؟ لا اعتقد أنّ هذا ما سوف يكون عليه. إنّما أؤكد على هذا الأمر من أجل الحث على التفكير، إذ إنّ تاريخ 14 أيار 1948 ، هو المؤشِّر نحو انطلاقة إكمال سلسلة من نبؤات الكتاب المقدس، والعلامات التي تشير إلى مجيء المبارك - ملك الملوك!

مصيرك

إبتهجوا أيها الأصدقاء المسيحيون، لأن هذه الأيام، هي الأعظم في التاريخ! هذه هي الأيام التي كان أنبياء العهد القديم، كانوا يتوقون لرؤيتها، إنما لم يحصلوا على هذا الإمتياز. إنما أنت وأنا، قد حظينا بهذا الإمتياز العظيم. دعونا إذاً، نستفيد من كل فرصة للتبشير "بالخبر السار" ، لكيما ينال العدد الأكبر من الناس، فرصة معرفة رسالة الله لهذا العالم الضائع والمائت. لقد منحنا هذا الامتياز العظيم، من أجل مساعدة البشرية لكي يصبحوا على استعداد لمواجهة المصير الأبدي!

دعونا نبقى متنبهين للأحداث التي تجري حول العالم. فالعديد من الأشياء التي تتكشف أمام أعيننا، من خلال وسائل الإعلام، ليست سوى تكميم للكتابات القديمة المستريحة داخل صفحات الكتاب المقدس منذ عقود من الزمن. إن العالم مُقْبِلٌ على كارثة، إتساع نطاق الهزات الأرضية، الأمر الذي سوف يثبت من دون أدنى شك، بأن الإنسان قد تحرك الآن، باتجاه المرحلة النبوية النهائية.

" أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنَسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامِي، أَسْعَى نَحْوَ الْعَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَلْيَفْتَكِرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنِّي، وَإِنْ افْتَكَّرْتُمْ شَيْئًا بِخِلَافِهِ فَاسْتَعِينُوا سَاعِدِينَ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا. وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْنَاهُ، فَانْسَلِكْ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْقَانُونِ عَيْنِهِ، وَتَفْتَكِرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ." - فيليبي 3:13-16

ليكن الله في عوننا جميعاً، من أجل مواجهة وقائع ومصاعب الحياة، فنصبح بجهوزية تامة إستعداداً لمجيء الرب الثاني.

ماذا عنكم، يا أصدقائي الغير مسيحيين ؟ قلبك، هل هو مستقيم مع الله ؟ إنتبه إلى ما يقوله لك الله لك محذراً: "فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ" (الجامعة 12:1). و" لَا تَفْتَخِرْ بِالْعَدِّ لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُهُ يَوْمٌ." (أمثال 1:27). كن صادقاً مع الله، ابتداءً من هذه اللحظة. لا تهلك في خطاياك. لقد مات يسوع على الصليب من أجل خطاياك. إقبله الآن، كمخلص شخصي لحياتك، وهو سوف يغفر لك ويطهرك من كل خطاياك.

" أَلْحَقَّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ." - يوحنا 5:24

الأزل

إن نبوة الرعود البعيدة التحقيق في الكتاب المقدس، تهدر صارخةً: "هوذا يأتي" والزمن يسير قُدماً صوب الأزل. كما أن أمة إسرائيل والزمن يتحركان أيضاً باتجاه "صرخة منتصف الليل".

موت الرب

إقرأ لوقا 22:19:

طوعي (إختياري)- "أخذ خبزا ..."
عنيف- " ... كسره ..."
بالإنابة- " ... بالنسبة لك."

العنف ظاهر من خلال المعاناة الجسدية.

خمسة أنواع من الجروح:

[1] مرضوض (مضروب) - "ضربوه" (لوقا 22:64)

[2] مخترق- "شوك على رأسه" (متى 27:29)

[3] ممزق- "جلده" (يوحنا 19:01)

[4] مرتكب- "إصلبه" (أي "سّمّره" لوقا 23:21)

[5] مشقوق- "طعن جنبه بحربة" (يوحنا 19:34)

هذه هي مجموع الجروح الجسدية التي يمكن أن تصيب الجسد.

الفلك والزمان

[هذه الرسالة التبشيرية، والتي تم تنقيحها، قد نشرت أولاً، في تشرين الثاني- كانون الأول ١٩٧٠ في مجلة مسيحية محلية.]

نبوة الكتاب المقدس: " وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَسْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلَّكَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ." - متى 24:37-39

أدلة (إثباتات) الطوفان

جهدت البشرية، على مدى عصور متعدّدة، من أجل اكتشاف السفينة الكبيرة التي أبحر بها السيد نوح في الطوفان العظيم، الذي غمر الأرض في أيامه. إنّما، وفي الوقت نفسه، هنالك العديد من المشكّكين في حقيقة الكتاب المقدس الذي ذكر، بأنّ السيد نوح قد بنى سفينة ضخمة وقّرت له ولأسرته الأمان والحماية أثناء الطوفان العظيم، الذي نجم عن الامطار الغزيرة التي دامت مدّة أربعين يوماً وأربعين ليلة، وقد غطت سطح هذه الأرض.

ومع ذلك، فإنّ شكوك الإنسان، وبالأخصّ تلك العائدة لجيل نوح الشرير، قد آلت كلّها الى العدم – منذ ما يقارب العشرين عاماً مضت. إذ إنّ العلوم، ومنها علم الآثار والتاريخ المتعاونة مع بعضها البعض، قد سلّطت الضوء على الأدلة التي تثبت حدوث طوفان نوح، منذ نحو ٤,٥٠٠ سنة، طبقاً لما ذكر في الكتاب المقدس.

الفلك في الأنباء (الأخبار)

ولكن ماذا حدث لفلك السيد نوح؟ أين هو؟

حسناً، دعونا نقول ببساطة، إنه موجود في الأنباء (في الأخبار المتداولة).

وفقاً للعديد من التقارير الصحفية في أميركا وكندا، فإنّه منذ العام ١٩٦٩، قرّر فريق مؤلّف من ستة رجال، من العلماء والمستكشفين، البحث عن الفلك، ولقد صرفوا الملايين من الدولارات في عمليات الحفر في منطقة جليدية، على جبل أرارات، في شمال شرق تركيا بالقرب من الحدود الروسية، حيث يعتقدون بأنّ الفلك التوراتي مدفون هناك (راجع تكوين 4:8). لقد أشار مديرالعمليات الميدانية، هاري كراوفورد، في مؤتمر صحفي، بأنّ فريقه سيحاول إستخراج "شيئاً داكناً" من كتلة جليدية يبلغ ارتفاعها حوالي ١٣,٥٠٠ قدم، على جبل يعلو ١٧,٠٠٠ قدم، والذي يبدو كظل سفينة، عند ذوبان الثلج عن السطح. ومع ذلك، فإن هذا "الشيء الداكن" ليس بشيء جديد، فلقد استمرت التقارير على مدى قرون عدّة، عن وجود سفينة كبيرة على جبل أرارات

في العام ١٨٤٠، أفاد فريق من الأخصائيين في الإنهيارات الثلجية، بأنهم أبصروا مقدمة سفينة بارزة من كتلة جليدية. إلى جانب قائدي الطائرات الذين أبلغوا عن مشاهدة شيئاً شبيهاً بسفينة موجودة في الجليد بالقرب من قمة الجبل، فإنّ كروفورد قال، بأنّه هو أيضاً بالإضافة إلى مستكشف آخر، قد رأيا شيئاً مماثلاً من الجرف فوق الموقع. ولقد قدّر بأنّ طولهُ بنحو ٤٥٠ قدم. (ملاحظة: يبلغ طول فلك نوح ٣٠٠ ذراع أي ما يعادل حوالي ٤٥٠ قدم، إذا اعتبرنا بأنّ القياس المذكور في سفر التكوين 6:15 هو "مقدس"). فهل يمكن اعتباره الجزء المتبقي من فلك نوح؟ إنّ جيمس لي، أحد أعضاء الفريق قد صرّح بالآتي: " يوجد هناك على جبل أرارات، شيء ما تحت الجليد، ليس هناك أي مبرر منطقي لوجوده. فإن لم يكن الفلك، فما هو إذا؟" من المثير للاهتمام، بأنّ المستكشف ماركو بولو، أفي ثناء إحدى رحلاته الاستكشافية الشهيرة، قد أفاد عن وجود فلك بالقرب من قمة جبل أرارات في العام ١٣٠٠م.

لقد كان يقوم فريق البعثة، بالبحث عن سبل من أجل إذابة ١٠٠ قدم ب ٤٥٠ قدم من الجليد متوقّماً بعد ذلك، استعادة الإكتشاف بحلول منتصف العام ١٩٧١. لقد تم العثور على أخشاب على كلا الجانبين من الكتلة الجليدية. لقد كان الخشب مزخرفاً، وأما القطع فلقد أرسلت للفحص. إنّ رالف كروفورد، رئيس SEARCH FOUNDATION, INC., قد قام باستخدام أساليب معيّنة لقياس معدل إضمحلال الكربون المشعّ في الخشب، واستنتج بأنّ قطع الخشب المصنّعة يدويّاً، تعود إلى ٤,٠٠٠ أو ٥,٠٠٠ سنة مضت. (ولكن، هناك بعض المختبرات المحترمة الأخرى، لم يوافقوا على هذا الادعاء.) هنالك دراسات علمية أخرى، تدعم إكتشاف كروفورد. إنّما، روبرت فايلور، عضو آخر في الفريق، قد أعلن قائلاً: "لا أستطيع شرح إمكانيّة وصول خشب بهذا الحجم والعمر، إلى هذا الارتفاع. ولكن مهما يكن من أمر، فإنّه سوف يكون له أهمية أثرية كبرى".

للأسف، إنّ عملية البحث عن سفينة نوح، قد توقّفت على أثر الزلزال القاتل الذي ضرب جبل أرارات شرقي تركيا بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٦، والذي أسفر عن مقتل ٥,٠٠٠ شخص. ومنذ ذلك الوقت، حظرت الحكومة التركية على الأجانب الذهاب إلى الجبل. وقد ذكرت بعض التقارير بأنّ الزلزال قد أظهر الفلك لكي يراه العالم. إنّما الحظر الموضوع، قد أقيم بسبب الوضع السياسي المتوتر في تلك المنطقة، إذ إنّ الحدود السوفياتية كانت إلى الشمال والحدود الإيرانية إلى الجنوب.

إنّ المستكشفين لم يتخلّوا عن رغبتهم في البحث عن الفلك على جبل أرارات. فالعديد منهم قد طلبوا من الحكومة التركية، الحصول على إذن للقيام برحلة أخرى.

منذ أواخر التسعينات، قامت مجموعة من الباحثين بالتركيز على استخدام أحدث تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد، من أجل البحث عن بقايا فلك نوح وغيرها من المعالم المثيرة للاهتمام.

كَمَا كَانَ...كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا!

والوقت يمرّ، ولكن ما هي علاقة الفلك بذلك؟

الكثير على هذا الصّعيد! إنّ البحث عن الفلك لا يقتصر فقط، على مسألة تنوير المسيحيين، وغيرهم الموجودين في العالم اليوم، ممّن يؤمنون بهذه الحقيقة التاريخية فحسب، أي، وجود "سفينة" السيد نوح، بل يمنحنا أيضاً، نظرةً نبويةً وتحذيراً من هذه الأيام الأخيرة.

" وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ... وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. " - تكوين 6:5,11

وكان ذلك تقريباً بعد ١٦٠٠ سنة من آدم. ثم قضى الله بطوفان، بسبب انحطاط وتمرد نفوس الرجال والنساء المفعمة بالخطايا. ولقد أوصى أيضاً بفلك للسيد نوح وعائلته، -لأن الكتاب المقدس يقول "وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ" (تكوين 6:8).

إنّ هذا الحدث التاريخي الهائل (وهو أحد الإشارات النبوية) قد برز في كلمة الله، ولقرون عدة، كتذكير وتذكير للبشرية، لإعداد أنفسهم للعودة القريبة ليسوع المسيح. "وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ" (لوقا 17:26).

نعم، إنّ حالة وظروف العالم الحاضر اليوم، هي مشابهة جداً للحالة التي كانت سائدة في أيام نوح، قبل دينونة الطوفان. ففي زمن نوح، كان العالم ملوثاً بجميع أنواع الخطايا - عنف، شر، فجور، شنوذ جنسي، شهوة، وثنية، أنانية، إفتخار، تجديف، إثم- وهذا ما هو عليه العالم اليوم! كلّ ما تبتغيه، أيّا يكن، سمّه فقط، فأنتك سوف تحصل عليه حتماً، فالعالم لديه كلّ ما تشاء!

ثمّة إعتقادٍ سائدٍ، بأنّ الله قد أعطى الناس في زمن نوح، مده مائة وعشرين عاماً للتوبة، إنّما جيلنا الصغير هذا، لن يدوم جيلاً آخر. "فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَعَاظِيًا عَنْ أَرْمِنَةِ الْجَهْلِ. لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَنَّ الْمَسْكُونَةَ..." (أعمال الرسل 17:30-31).

يجب أن تأتي الدينونة!

هل هي مجرد صدفة أن يجري البحث عن الفلك المفقود في خضم هذا الجيل المشبه بجيل نوح (Noahic)؟ لماذا نرى أنّ بعض المستكشفين متشددًا جداً حيال تدمير جميع الأدلة التي تثبت وجود الفلك؟ أم أنّ الله يمرّر الوقت بغية تحقيق النبوءة الواردة في لوقا 17:26- "وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ؟" لقد بنى نوح الفلك في زمانه، وأنهى العمل قبل حدوث الطوفان. يبحث الإنسان حالياً عن الفلك، ومن الممكن جداً أن يجده قبل أن تأتي الدينونة. ولكنّ الدينونة، يجب أن تأتي!

تدمير النار

قد يسمح الله بالعثور على الفلك المفقود، بهدف استخدامه كدليل ملموس لإثبات حقيقته للعالم الغير مؤمن. إنّ الإعلان عن وجود الفلك، سوف يكون خبراً مثيراً بالنسبة للعالم أجمع، في كافة أنحاء زوايا الأرض الأربعة، الذين سوف يعتبرونه جرس إنذار وعنصر تحذير من مواجهة قضاء مماثلاً في القريب

العاجل، ولكن هذه المرّة لن يكون بالماء بل بالنار، " اللّواتي بهنّ العالم الكائن حينئذ فاض عليه الماء فهلك: وأمّا السمّوات والأرض الكائنة الآن، فهى مخزونة بتلك الكلمة عينها، محفوظة للنار إلى يوم الدين وهلاك النّاس الفجّار." (2بطرس 3:6,7) – وهذا الأمر سوف يتم بعد الألفية السبّتية.

الفلك الآمن

في الوقت الذي يبحث فيه الإنسان بكل حماسة عن الفلك القديم، الذي كان نوح قبطنه، نجد اليوم أنّ العدد الكبير من النّاس لم يعلموا بعد بأنّ خالق الحياة الرحيم، قد أعدّ فلكاً آخر غير مصنوع بيد البشر، ولكنّه، أفضل بغير قياس من السابق- إنّه فلك يسوع المسيح الآمن.

تشهد البشرية حالياً تكراراً لأيام نوح، والتي سوف يليها حتماً، مجيء المسيح الثاني ودينونة الله الرّهيبية. فماذا ستفعلون عندئذٍ؟ لحظة يحين الوقت، ويتم إغلاق باب فلك الله الآمن، ذاك الذي ربّاه (قائد السفينة) يسوع، فهل ستُجرّمه باتجاه حياة سماوية؟ فأين سوف تكون، حينها، عندما يبدأ الله بإدانة العالم؟

وماذا عنك، أيّها الصّديق المسيحي؟ ما الذي أنت فاعله، قبل انصباب غضب الله على هذا الجيل الشرير، الذي "لا منفذ" له؟ فهل حياتك هي شهادة للإنجيل، وهل إنك على استعداد للإجابة بـ "نعم، نعم، يا سيدي!" تلبيةً لدعوة قائد السفينة يسوع للإبحار؟ هل تسعى جاهداً كما هو متوجّب عليك فعله، في سبيل إدخال الرجال، النساء، الفتيان والفتيات من كل عرق، إلى داخل الفلك الآمن، كما فعل الأخ نوح بالحيوانات التي كان يجب إنقاذها؟ أم، تكتفي بلعب دور المسيحي الملتزم بيوم الأحد فقط؟ إنّ القديس نوح، كان يجاهد يومياً قبل الطوفان، وهذا ما يجب أن تفعله أنت أيضاً!

صرخة منتصف الليل!

إنّ سُحُب اكتمال نبوءات الكتاب المقدس، قد بلغت ذروتها، وفي هذه الساعات الختامية من آخر الأيام، قد بدأت تلوح في الأفق، وذلك، من أجل اقتياد حضارات هذا العالم الشرير باتجاه إلغاء المواسم المناخية. فإنّ الفلك والزمن، يسيران قُدماً جنباً إلى جنب، صوب "صرخة منتصف الليل".